Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد شَهِدْنا بالأمْس فى مِصْرَ عُرْسًا[١] ... مـلأ الـعَـيْنَ والـفُـؤادَ ابـتـهـارا
سـالَ فيـه للنُّضـارُ حتّى حسِبْنـا ... أن ذاك الـفِـنـاءَ يَجْـرى نُـضـارا
بـاتَ فـيـه الْمُـنَـعَّـمُـون بـلَيْـلٍ ... أخْجَـل الصُّبْـحَ حُسْنُـه فَتَـوارَى
يَكْتَسُـون السـرورَ طَـوْرًا وطـورا ... فى يَـد الكأس يَخْلَعُـون الـوَقـارا
وسَمِعْنـا فى (ميت غَمْـرٍ) صيـاحًـا ... مـلأ الـبَرَّ ضَـجَّـةً والـبِـحـارا

* * *

جَـلَّ مـن قَسَّم الحـظوظ، فـهـذا ... يَـتَـغَـنَّى وذاك يـبـكـى الـدِّيـارا
رُبَّ لَيْـلٍ فى الـدهـر قـد ضَمَّ نَحْسًـا ... وسُـعـودًا وعُـسْـرَةً ويَـسـارا!

الجامعة فى سبيل الكفاح

وقال من قصيدة له فى سنة ١٩٠٨ يدعو إلى معاضدة مشروع الجامعة المصرية.

حيـاكم اللَّهُ أحْيـوا الـعِلْمَ والأدبـا ... إنْ تَنْشُروا العلم يَنْشُرْ فيكُم العَـربَا[٢]
ولا حـيـاة لـكـمْ إلَّا بـجـامـعـةٍ ... تكـونُ أُمًّـا لـطُلّاب العُـلَا وأبَـا
تَبْنى الـرجـالَ وتبنى كـل شـاهقَـةٍ ... مـن المعـالى وتـبنى الـعـزَّ والغَـلَبـا
ضَعُـوا القلوب أساسًـا. لا أقـول لكم ... ضعـوا النُّضـار فـإنى أصْغِـرُ الـذَّهبـا
وابنـوا بـأكْبـادكم سـورًا لهـا ودَعُـوا ... قيـلَ العـدوِّ فـإنى أعْـرِف السَّببـا[٣]
لا تقنَـطوا إنْ قـرأتْم مـا يـزُوِّقـه ... ذاك العميـدُ ويـرْميكم بـه غَضبَـا[٤]
وراقبـوا يـومَ لا تُغْـنى حصـائِـدهُ ... فكـلُّ حَىٍّ سيُجْزَى بـالذى اكتسبـا[٥]
بنَى عـلى الإفْـك أبـراجًـا مُشَيَّـدَةً ... فابْنوا عـلى الحقِّ بُرْجًـا يَنْطَح الشُّهُبـا
وجـاوبـوه بـفعْـلٍ لا يُـقَـوِّضـهُ ... قـوْل المفنِّـد أنَّى قـال أو خَـطَبـا
لا تهجَعـوا إنهم لن يهجعـوا أبـدًا ... وطـالبـوهمْ ولكنْ أجْملوا الـطَّلبـا

وختمها بقوله:

إنْ تُقْـرضـوا الله فى أوطـانكمْ فلكمْ ... أجْـر المجـاهـد طـوبى للّذى اكتَتَبـا

(١) يقصد عرس زواج (الأمير) حيدر فاضل من كريمة على فهمى (باشا) سنة ١٩٠٢ وكان من أعظم المهرجانات.
(٢) أى يبعث فيكم مجد العرب.
(٤،٣) يشير إلى ما كان يقيمه المعتمد البريطانى من العقبات فى سبيل إنشاء الجامعة.
(٥) حصائد أى حصائد الصيد أى ما يقوله ليثنى به العزائم عن مشروع الجامعة.